علينا التحلي بالمزيد من اليقظة والحذر في مواجهة أي محاولة تهدف الإساءة أو المساس بأمن المواطن واستقرار الوطن).

علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
الجمعه 11 مايو 2007م - العدد( 13753)

## قابلات المجتمع .. دور كبير في خفض نسبة الوفيات المرتفعة بين الأمهات والأطفال

# الاحتفال باليوم العالمي للقابلات بين الدور الهام للقابلات في خفض نسبة الوفيات والأمراض المرتفعة بين الأمهات والأطفال

**تكمن أهمية الدور الذي تقوم به قابلات المجتمع في تقديم مجموعة من الخدمات للنساء أثناء الحمل وتوفير المعلومات الصحية للحامل والرعاية المبكرة لكلٍ من الأمو والطفل وتحديد المضاعفات ومعالجتها للتقليل من خطورة الحمل والولادة، وما تقدمه من نصائح وإرشادات للمرأة الحامل لمساعدتها على تحسين وضعها الصحي وتجنب المخاطر التي تضر بصحتها، والتي من شأنه يؤدي إلى تخفيض وفيات وأمراض الأمومة والطفولة والتأثير قي النمو السكاني وتحسين نوعية حياة الأسرة والمجتمع.**

**ويأتي الاحتفال باليوم العالمي للقابلات لإبراز دور القابلات في خفض نسبة الوفيات والأمراضلأمهات والأطفال والدور الهام والايجابي الذي تقدمه القابلات لهذه الفئة من السكان.**

**وحول هذا الموضوع وأهمية دور القابلات في رعاية الأمومة والطفولة، استطلعت الصحيفة أراء عدد من القابلات والأمهات خرجت بالحصيلة التالية:**

استطلاع/ شوقي العباسي

□بداية تحدثت الأخت/ أميرة محمد قابلة ـ بالقول:

يجب أن يعرف الجميع بأن القابلة الصحية لها دور كبير في رعاية الأم والطفل ويجب أن تعرف النساء خصوصاً بأن رعاية الحامل ليس عند حدوث مرض أو تعب ولكن هي متابعة وتقييم لحالة سير الحمل من أجل اكتشاف أي حالة أو مضاعفات بشكل مبكر قبل أن تتحول إلى حالة أكثر خطورة يصعب التعامل معها وهذا من مزايا زيارة المرأة الحامل للمرفق الصحي من أجل متابعتها للحامل ورعايتها، وهي بذلك تستطيع أن تكتشف أي حالة طارئة على الحامل أو مضاعفات أخرى قد تبرز علامتها دون أن تشعر بها المرأة الحامل.

وتضيف بالقول بأنه لا يوجد حمل آمن قد يتعرض أي حمل إلى حدوث مضاعفات مفاجئة ولأسباب مختلفة مهما كانت تجارب المرأة في الحمل السابق ،وبالتالي فأنه لكل حمل حالة خاصة ودائماً ما يكون معرضا للخطر وبالتالي لا يجب أن تقارن المرأة نفسها بأخرى وأن لم يحصل لتلك المرأة شيء فأني لا يجري علي شيء وما الذي سيحدث لي ، أو أن بعض الأمهات يعكسن تجاربهن على بناتهن وهذا غير صحيح لأن ذلك ليس قاعدة تساوي فيها الولادة ، وأضافت أن المطلوب أن تعرف الأم الحامل بأنها بحاجة إلى رعاية أمثر ومتابعة حتى تسلم المضاعفات والمتاعب أثناء الحمل وفي الولادة، ضرورة معرفة النساء والأمهات وأفراد المجتمع بأن عملية متابعة الحامل ورعايتها هي عملية مستمرة تمتد إلى ما بعد الولادة لأن الخطة لا تقف عند الحمل بل تزيد مع تقدمه وخاصة عند الولادة وما بعد الولادة.

وتؤكد القابلة أميرة على أن المشاكل والمخاطر تزيد إذا كانت الولادة غير آمنه ونظيفة فإذا كانت الولادة غير ممكنة في المرفق الصحي فأنه يجب على المرأة أن تستعين بشخص مؤهل مثل القابلة أو الطبيبة لتوليدها واستخدام الأدوات النظيفة والمعقمة والتي تضمن عدم ظهور أي مضاعفات للأم والطفل ، لأن التوليد المنزلي من قبل نساء ذات خبره قد لا يكون صحي وتنعكس آثاره سلباً على صحة الأم و الطفل، قد يكون سيئاً في وفاة الأم فيما إذا حدث نزيف أو أي مضاعفات أخرى لا تستطيع تلك المولودة أن تعمل شيئا.

فمن الضرورة أن يشرف على ولادة المرأة كاد مؤهل من القابلات مثلا أو الطيبات من أجل سلامتها وسلامة طفلها.

### دور مهم جداً

□ الأخت / مسك راجح ـ قابلة صحية ـ قالت:

دور القابلة مهم جداً في رعاية الأم الحامل لأن كل مرحلة من مراحل الحمل تحتاج إلى عناية واهتمام من الحمل إلى الولادة في الجوانب الصحية والنفسية والغذائية وهذا ما تقوم به القابلة من خلال متابعتها للمرأة الحامل من بداية الزيارة الأولى للمركز الصحي إلى أن تقوم بتوليدها ، حيث تقوم بتقديم خدمات دعم وتحسين الوضع الصحي للحامل في الجوانب الصحية والغذائية والاجتماعية المناسبة وكذا الخدمات الوقائية والعلاجية للأمهات ، كما أن القابلة من خلال مقابلتها للمرأة الحامل تقوم بمساعدتها حتى تمر خلال فترة الحمل والولادة وما بعدها بدون أية مشاكل أو مضاعفات أو مخاطر صحية، وبعد هذا حق من حقوق المرأة يجب أن يعرف كل أفراد المجتمع من أجل تقليل وفيات الأمهات وخفض نسبة المراضة بين الأمهات والأطفال .

وتضيف قائلة: إن المرأة بحاجة إلى ممارسة السلوك الصحي الذي يفيدها مثل التغذية الجيدة والوقاية من أمراض سوء التغذية خصوصاً فقر الدم والحصول على خدمات رعاية الحامل لما لذلك من أهمية كبيرة في تحسين صحتها ويجنبها وطفلها الكثير من المضاعفات التي قد تكون خطيرة ويصعب السيطرة عليها، وتشير في حديثها إلى أن دور القابلة يتمثل كذلك في التوعية والإرشاد الصحي في المواقع المختلفة وتقديم خدمات المعلومات والمعارف عن الحمل والولادة للأسر لما لذلك من أهمية يف خلق وعي معرفي لدى الأسرة وقد يكون مصدر إنقاذ إذا تيح لها الوصول إلى المرفق الصحي لأن غالباً ما تقرر الأسرة وخاصة الزوج أين تتم الولادة.

وتقول في ختام حديثها بأن تنمية الثقة والتفاهم بين الحامل ومقدم الخدمة أو مقدمة الخدمة الصحية يؤدي إلى تشجيع النساء الحوامل على التعامل بشكل فردي مع مقدمي الخدمة من أجل تحسين حالتها وتجنب المخاطر والمضاعفات، ومن هنا يأتي دور القابلة في خفض معدلات الوفيات بين الأمهات الأطفال والتأثير في النمو السكاني.

### دور إرشادي وتثقيفي

□الأخت/سميحة مرشد ـ قابلة مجتمع أشارت في حديثها إلى أن ما تقوم به القابلة من متابعة للمرأة الحامل ورعايتها بعد الولادة له أثر ايجابي كبير على صحة المرأة والطفل، لأن ما تقدمه القابلة من إرشادات وتثقيف للأم الحامل عن الحمل وطبيعته ومتطلباته وكيفية العناية بنفسها أثناء الحمل وبطفلها بعد الولادة المرأة والطفل فيما بعد في حالة صحية جيد، كما أن متابعة القابلة للأم الحامل يساعد كثيرا في التعرف على أي شيء غير طبيعي في سير الحمل مما يؤدي إلى تلاقي أي مضاعفات والتدبير المبكر لأي مضاعفات أو مخاطر صحية.

كما ان عمل القابلة الصحية مهم جداً في فترة الحمل والولادة للمرأة من خلال قلة الاحتياجات الصحية والنفسية للحال في إطار خدمات صحية جيدة تلائم بيئتها، أن تحسين السلوك الصحي للأمهات الحوامل يسهم في تحسين صحة الأمهات وأطفالهن والتقليل في خطورة مضاعفات الحمل والولادة

**المرأة الحامل بحاجة إلى ممارسة السلوك الصحي الجيد الذي يفيدها ويجنبها وطفلها الكثير من المخاطر والمضاعفات المصاحبة للحمل**

**كل مرحلة من مراحل الحمل تحتاج إلى عناية واهتمام في الجوانب الصحية والنفسية والغذائية**

### حفاظاً على صحة الأم

□الأخت اعتدال العبسي قابلة. تحدثت بالقول:

من المهم معرفة دور القابلة الصحية وهي ضرورة يجب أن يعرفها الجميع نساء ورجالاً لما تقوم به من دور كبير في رعاية المرأة ومتابعة حالتها والإشراف على ولادتها وتقديم الإرشادات الصحية للحامل ، لمعرفة التغيرات الجسمية والنفسية للحامل حفاظاً على صحتها وكيفية التعامل مع تلك التغيرات ، بالإضافة إلى تقديمها للمعلومات الواضحة للمرأة والزوج والأسرة عن حالة الحمل والولادة وضرورة رعاية المرأة الحامل حفاظاً على صحة الأم والطفل لأن اغلب وفيات الأمهات تحدث في هذه الفترة أي بعد الولادة وخاصة الساعات الأربع الأولى في اليوم الأول بدرجة أساسية ثم الثاني وذك لأسباب غالباً ما تكون لها علاقة بالإهمال وعدم رعاية للحامل .

كما أن القابلة بدورها تقوم بإرشاد المرأة بعد الولادة بوسائل منع الحمل وأهميتها للمباعدة بين الولادات وضمان رعاية طفلها لفترة مناسبة واستعادة صحتها بعد الولادة الأولى.

وتشير الأخت اعتدال حينها إلى أن إشراف القابلة على توليد المرأة الحامل مهم جداً ويقلل من خط المضاعفات لدى المرأة، لأن التوليد في المنازل وعدم وجود قابلة مؤهلة قد يشكل خطورة كبيرة على المرأة في حالة وجود مضاعفات خطيرة وبالتالي قد تكون المرأة أو الطفل الضحية، وبالتالي يجب أن تعمل الحامل وأسرتها على الترتيب للولادة في مرفق صحي أو الاستعانة بالقابلة أو الطبيبة المختصة واستدعائها إلى المنزل وتوفير متطلبات الولادة المنزلية، ويجب التأكيد في هذه الحالة من الولادات في المنزل لك أن المشيمة قد نزلت كاملاً لأن بقاء وجزء مما يؤدي إلى استمرار النزيف وتدهور حالة الم وقد على نتيجة سيئة.

أخيراً يجب ان نعرف جميعاً بأن وفيات الأمهات في بلادنا عالية جداً وبدون العمل على رعاية الأمهات ستضل كما هي ، وتخفيضها يجب أن تتم من خلال التوعية وتقديم الخدمات المناسبة وتأهيل القابلات بشكل سليم حتى تقوم بدورها على أكمل وجه وأن يعرف الأزواج كذلك أن الحمل لا يهم المرأة وحدها بل الزوج والأسرة وان يتفهموا ذلك ويساعدوا في أن تمر هده الفترة بسلام وبدون مخاطر صحية.

### وجهة نظر الأمهات

وكان لابد أن نعرف وجهة نظر الأمهات عن دور القابلات في عملية الرعاية للحوامل وهل هناك ضرورة لوجود قابلة أثناء الولادة ، حيث أشارت الأخت أم بشار في حديثها حول هذا الموضوع إلى أنه من الضروري أن تقوم المرأة الحامل بزيارة المرفق الصحي أثناء الحمل من أجل الحصول على المعلومات المتعلقة بالحمل والأمراض المصاحبة، لأن ذلك يساعدها في تحديد عوامل الخطر أن وجدت ومنع مضاعفتها ، بالإضافة إلى طرح مشاكلها على القابلة والتي تعتقد الحامل بوجودها وتعاني منها ، والتي بدورها تقوم القابلة بالرد على الاستفسارات التي تقدمها الحامل ، لأن القابلة في المرفق الصحي لها دور كبير جداً من حيث قيامها بالإشراف والمتابعة للمرأة الحامل وتوليدها بحيث تكون المرأة في حالة نفسية مستقرة عندما تكون القابلة قريبة منها ، على العكس فيما إذا تمت الولاة دون إشراف قابلة مؤهلة في المنزل فأن ذلك يشكل خطر على الأم ، وقد تموت إذا كانت هناك مضاعفات ، وهذا ما حدث فعلاً في أحدى القرى القريبة من المدينة حيث تم توليد أحدى النساء في بيتها من قبل أحد قريباتها ممن لديهن خبرة قليلة في التوليد وبعد الولادة أنزفت المرأة ولم تسعف إلى أقرب مرفق وبالتالي فقدت حياتها . وبالتالي لا تذكر بان القابلة المؤهلة تساعد كثيراً في جعل الولادة بدون أي مشاكل.

### ولادة خالية من المشاكل والمضاعفات

□وتوافقها الرأي الأخت أم محمد حيث تؤكد أهمية دور القابلة في الإشراف والمتابعة للحامل التي تحصل بعد ذلك من خلال حدوث ولادة خالية من المشاكل والمضاعفات حيث عشت هذه التجربة شخصياً ووجدت بأن القابلة ضرورة حتمية اذا ما بدأت اعراض الحمل على المرأة حتى لاتعيش حالة نفسية سيئة لأن القابلة توضح للحامل كل التغيرات والمضاعفات التي تحدث أثناء الحمل وبالتالي تستقر حالتها النفسية.

### يوم عالمي للقابلات

□ختاماً تحدثت الأخت هدى جعفر رئيسة الجمعية الوطنية للقابلات اليمنيات بالقول:

الاحتفال باليوم العالمي للقابلات بين دور القابلات في خفض نسبة الوفيات والأمراض المرتفعة بين الأمهات والأطفال ، وأشارت في حديثها إلى أن الجمعية تهدف إلى تحسين مستوى خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة كما أنها تسعى على توعيتهن بحقوقهن واجباتهن الخاصة بعملهن والمساهمة في تدريب القابلات على نظام جودة الإدارة والمشاركة الفاعلة في وضع وتحسين معايير وسياسات وإستراتيجيات خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وتدريب القابلات على تطبيق هذه المعايير بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

---

# تعليم الإناث ضرورة ملحة للنهوض بأوضاعهن

يكتسب التعليم اليوم أهمية كبيرة في المجتمع اليمني فهو يشكل عصب التنمية الاجتماعية والاقتصادية، كما أنه يستند على قاعدة دستورية وقانونية وواضحة من حيث التأكيد على أهميته وفرصه المكفولة لجميع المواطنين بما في ذلك الذكور والإناث بدون تمييز ومقارنة بأي وقت مضى فقد حققت فيه الإناث بعض التقدم الملموس حتى أن بعضاً منهن قطعن فيه أشواطاً بعيدة أي إلى ما بعد التعليم الجامعي ونيل الشهادات العليا الماجستير والدكتوراه وهذا التقدم فيه شكل أمرا جوهريا في النهوض بواقعهن وتطور أدوارهن في المجتمع .

وبعد التعليم اليوم أكثر من أي وقت مضى هو في صالح الإناث ولا يوجد نص قانوني أو نظري يمنع ارتيادهن فيه أو التنوع في مجالاته، بل أنه بشكل لهن رافدا قويا في التنمية ولكن تظل أوضاعهن فيه غير مرضية ، فمعدلات الالتحاق للإناث غير عالية، الأمية منتشرة بين أوساط النساء، ولا تزال توجد هوة كبيرة بين الذكور والإناث في التعليم ومجالاته.

هذا بالإضافة إلى أن تعليم الإناث لا يزال يصطدم بالمعوقات الاجتماعية والثقافية ، فقيمته وبخاصه للابنة غير غالية وفي أوساط بعض الأسر والمفاضلة فيه كبير بالنسبة للأبناء ذكوراً وإناثا يأتي التعليم كخيار ثانأو ثالث بالنسبة للبنت، بينما هو عند كافة الأسر الخيار الأول للولد "الذكر" .

وحقيقة أن التعليم للإناث فلا ضرر من ذلك وإنما الضرر يكمن في عدم تعليمهن، لأن تأثيره قوي على المرأة وعلى أسرتها ومجتمعها.

أما عن أهميته وتأثيره بالنسبة للمرأة وعلى مستويات قضايا التنمية والسكان فيمكن أن نجمل ذلك فيما يلي:

□التعليم شرط ضروري وهام لتحرير المرأة التحرر الواعي واللازم من الاهمية والجهل.

□التعليم هو الجسر الذي تعبر به إلى ساحة المساهمة في الحياة الاقتصادية.

□إن التعليم عامل هام وأساسي في مساعدتها على تحسين خصائصها السكانية، ونقصد بذلك أن للتعليم تأثيراً قوياً وكبيراً على كثير من المواقف الحياتية والتغيرات السكانية ذات العلاقة بأوضاعها وشؤونها ، وكما أثبتت الكثير من الدراسات والمسوح العربية واليمنية، أن للتعليم علاقة بسن الزواج ، من حيث تأجيله إلى مرحلة النضج والتهيئة الجسمانية والنفسية والاجتماعية ،وله علاقة بخصوبة المرأة من حيث التحكم بعدد الأبناء، والمباعدة بين الولادات تقديراً لظروف صحية واجتماعية أكثر أهمية ، وينمي من وعيها بجوانب الصحة ، والصحة الإنجابية، ويجنبها التأثيرات الضارة للعادات والتقاليد، ويكسبها وعياً بجوانب الثقافة السكانية بما في ذلك وعيها بأسرتها الصغيرة وبدور الأسرة الصغيرة ويجعلها أكثر قدرة على المشاركة في القرارات الأسرية .

□وفي ظل التعليم تكون أوضاعها أكثر استقراراً فهي تستمد قوتها ومكانتها من خلاله وما يكسبها من مكانة في حين ان المرأة عموماً وبخاصة غير المتعلمة(الأمية) تستمد استقرارها الأسري من عملية الانجاب وبخاصة انجاب الذكور، نظراً لعلو قيمة ذلك في المجتمع،.

إن النهوض بواقع المرأة وبخصائصها الاجتماعية والاقتصادية والسكانية لا يمكن له أن تحقق إلا من خلال تعليم الإناث ومحو أميتهن وهذا الأمر بطبيعة الحال هم بحاجة إلى جهود قوية في مجال تلمس المعوقات الموضوعية أو الذاتية، أو كما تحتاج إلى التعرف على الممارسات والمعتقدات الاجتماعية السلبية التي تكرس من التمييز، ومن الممارسات التقليدية كالسيطرة الذكورية،

( الأبوية عموما) ، والحرمان من التعليم والعمل والأنشطة الاجتماعية ، وعدم الاهتمام من جانب الأسرة واستغلاليتها ، والسيطرة المستمرة على المرأة وفقا للعادات السائدة بأنها ليست لها القدرات الذهنية والفكرية والتي تمكنها من اتخاذ القرار السليم والمشاركة الفاعلة التنمية وغير ذلك .

إن مثل هذه القضية ذات العلاقة، المباشرة بالتنمية وبالخصائص السكانية تشكل قضية هامة وضرورية، ومسؤوليتها تقع بين المؤسسات الرسمية، وغير الرسمية في التعاطي معها بشكل جدي كما وهي بحاجة إلى ملامسة حقيقية من مؤسسات المجتمع المدني لأن المجتمع المدني بما يملك من قواعد شعبية عريضة، وأسس ديمقراطية يمكنه أن يعمل في أكثر من مجال تلمس مشاكل النساء واحتياجهن والنهوض بأوضاعهن في التنمية والسكان.

---

## وقفا أمام مجمل التحديات التي تواجه القضية السكانية والدور التكاملي لكافة الجهات لمواجهتها

# الأمين العام للمجلس الوطني للسكان يلتقي عضو البرلمان نبيل باشا

□ صنعاء /بشير الحزمي :

التقى الأستاذ أمين معروف الجند الأمين العام للمجلس الوطني للسكان أمس الأول بمكتبه عضو البرلمان الأستاذ نبيل باشا وقد جرا خلال اللقاء استعراض أوجه التعاون المشترك بين الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان وأعضاء البرلمان فيما يخص القضية السكانية على مستوى الجمهورية ودورها في التنسيق والمتابعة لتنفيذ أهداف السياسة السكانية وبرنامج العمل السكاني مع كافة الشركاء في العمل السكاني في الجهات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني والمانحين.

وقد أبدى عضو البرلمان ارتياحه الكبير وإعجابه الشديد بمستوى الأداء الذي تقوم به الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان في القيام بمهامها الموكلة إليها والنجاحات الكبيرة العديدة التي تمكنت من تحقيقها وبما يعكس أثره على واقع حياة المجتمع اليمني وتضافر كافة الجهود في مواجهة تحديات وتداعيات القضية السكانية وعلى هامش هذا اللقاء قال الأستاذ/ نبيل باشا عضو مجلس النواب في تصريح خاص( لـ 14أكتوبر) أن للبرلمان دور كبير في القضية السكانية وهذا الدور يأتي مكملاً لدور بقية مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني، حيث وأن البرلمان قد بدأ يلمس حجم المشكلة السكانية من وقت مبكر وقد أنشأ المجلس لجنة متخصصة تعني بقضايا الصحة والسكان وكان بذلك السباق والأول على مستوى البرلمان قد أخذ موضوع السكان بعين الاعتبار وخصوصاً أن معدلات النمو السكاني في اليمن كانت في سنوات سابقة تتجاوز 3.7 % وهي كانت من المعدلات العالمية والكبيرة على مستوى العالم وأضاف بأن بلادنا ما زالت تعاني من تبعات النمو السكاني المرتفع وخصوصاً فيما يتعلق بشحة المياه والموارد وهو ما يخلق نوعاً من الاختلال وانعدام التوازن بين النمو الاقتصادي والمائي والنمو السكاني مشيراً إلى أن جهود الدولة في السنوات الأخيرة قد أثمرت في خفض معدلات النمو السنوي للسكان والتي وصلت وفق النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لعام 2004م إلى (3.0 %) حيث تكاثفت جهود الجميع وبدأت هذه الأرقام تتدنى يوماً بعد يوم غير أننا لم نصل بعد إلى المرحلة التي نتمنى أن تكون فيها من حيث معدلات النمو السكاني السنوي.

وأكداً على أن القضية السكانية بحاجة إلى نوع من التوعية والقرارات الذاتية والتي يجب أن يعرف الناس من خلالها بحجم مخاطر وتداعيات هذه القضية على الفرد والمجتمع وبخاصة في الريف.

وقال بأن الأمور تتجه الآن بشكل سليم ولكنه يسير بشكل بطيء وهذا بالطبع يحتاج إلى تضافر جهود الجميع الآن وهذه القضية هي قضية وطنية وتمثل هم كبير للجميع.

وأضاف بأن المجتمع اليمني كان في السابق مكبلاً بعادات اجتماعية سيئة في هذا الجانب ولكنه ومع ازدياد الملتحقين بالتعليم وبالذات في صفوف الفتيات تحسنت الكثير من الأمور وبدأ السلوك الإنجابي لدى غالبية السكان من المتزوجين يأخذ منحاه السليم حيث بات لتعليم الفتاة أثره الكبير في الاهتمام بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة والمباعدة بين الولادات والحد من الزواج المبكر وغيرها من الأمور التي تتعلق بحياة ومستقبل الفتاة والأسرة والمجتمع .

وأشاد بالدور الكبير الذي تقوم به الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان وبالنجاحات الكبيرة التي حققتها خلال السنوات الماضية .

وأكد على أن حل القضية السكانية ومواجهة تحدياتها ليست قضية جهة بعينها وإنما هي قضية وطنية معني بها كل الجهات الرسمية ذات العلاقة وكذا المجتمع المدني والقطاع الخاص والمجتمع نفسه .

معرباً عن أمله في تكاتف الجميع وتعاونهم مع الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان باعتبارهم شركاء في العمل السكاني وذلك حتى يكون العمل متكامل وغير مبعثر ويعطي نتائجه الطيبة والمثمرة ويوصلنا إلى حل مرضي لهذه القضية الهامة والتي أصبحت تشكل حجر عثرة أمام تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة .

ونوه في ختام تصريحه إلى أن القضية السكانية هي قضية هامة لأنها قضية المجتمع بأسرة وهي قضية الحاضر والمستقبل والقضية التي يتحدث حولها الجميع وأن كل نشاطات الدولة هي تتجه لخدمة السكان الذين يشكلون محور هذه القضية .

---

# كيف تعتنى بطفلك المولود حديثا ؟

د/فهد محمود الصبرى

يطلق اسم الطفل حديث الولادة على الطفل الذى يصل عمره الى اقل من شهر واحد بعد ولادته . اذا كان بكاؤه قويا ويحرك اطرافه بنشاط وجلده واظافره زهرية اللون ، فهذا يعنى انه فى صحه جيدة . ومعظم حديثي الولادة يتنفسون بطريقه غير عادية باسرع من ضعفى سرعة التنفس عن الكبار ،حوالى 40-50 مره لكل دقيقة . هذه المؤشرات تزداد كثيرا حين يبكى الطفل او ينزعج ، وبعد الشهر الثانى من الولادة تنخفض سرعة التنفس الى 30-40 مره كل دقيقة ، وسرعة ضربات القلب ايضا تنخفض الى 120-140 ضربة فى الدقيقة تكون درجة حراره الطفل حديث الولادة حوالى 37مْ ، (98.1ف) فهو شديد الحساسية للحرارة المحيطة ، وذلك لان جهاز تعديل درجة حرارة عنده غير مكتمل النمو بعد ، فدرجة حرارة الغرفة يجب ان تبقى باستمرار دافئه ، ويجب الا يغطى الطفل كليا . ضعى يديك خلف رقبة طفلك ، فان كان يعرق هذا يعنى انه دافئ جدا اما ان يكون سببه حرارة الغرفة او ثياب الطفل الثقيلة . بمرور الايام يجف الحبل السرى على بطن الطفل ويتحول لونه اسود وفى خلال اسبوعين تسقط وتترك اثر عند سرة الطفل . قبل ان تسقط ينصح باعطائه حمام اسفنجى ، وعندما تسقط تماما تنظف بضمادة عليها كحول مرة او مرتين يوميا حتى تشفى تماما . عليك الانتباه جيدا الا تتهيج المنطقة عندما تغيرين لطفلك اذا استمرت بالاحمرار ولم تشف خلال الثلاثة اسابيع الاولى من الولادة عليك استشارة طبيب الاطفال فورا ، يحتاج الى كمية مناسبة من اشعة الشمس والهواء النقى لينمو بشكل افضل ويبقى فى صحة جيده . فاشعة الشمس الكافية تعزز تطور جهاز الطفل لانتاج (د) اللازم لتشكيل العظام والجلد ويساعد الدورة الدموية كذلك . بعد شهريم من عمر الطفل ، يفضل تعريضه للهواء النقى الطلق واشعة الشمس بشكل اكبر ، الا فى حال كان وزنه اقل من 4.5 كغم . اختارى يوما دافئا ومشمسا وخذيه فى نزهة فى عربته . فهذا يساعد الطفل على تعديل درجة حرارته بشكل ثابت عند تعرضة لاختلاف فى درجة الحراره الخارجية . لا تنزهيه طويلا فى اليوم الاول . فلتكن المدة 20دقيقة فى الايام الاولى . ويمكن بعد ذلك زيادة المدة لتصل الى ساعة اذا كانت حالته جيده . اذا تعرض جلدة بشكل مباشر لاشعة الشمس لمدة طويلة فسيحترق ، ولهذا ادهنى جلده بالكريم المرطب قبل الخروج ولا تنسى وضع القبعه على راسه ، ويفضل استعمال عربة مريحه منحنية قليلا للوراء ضعى فى عين الاعتبار ملابسه اذا كانت زائده عن الحد او لا . ان الحمام الشمسى افضل طريقة لتعريض الطفل لاشعة السمش . ويجب ان يعمل الطفل حمام الشمس فى جو لطيف وناعم فى البلكون او قرب النافذه داخل البيت . وافضل وقت هو الوقت ما بين العاشره صباحا والثالثة بعد الظهر خلال الربيع والخريف وكذلك ما بين الواحده بعد الظهر الى الثانية بعد الظهر فى ايام الشتاء . وقبل المساء فى ايام الصيف . وهو مناسب لعمل حمام شمسى بعد الاكل بساعة او ساعتين . ويجب تغطية راس الطفل او وضعه تحت مظله حتى لا يتعرض لاشعة الشمس المباشرة . يواجه الطفل وقت عصيبا فى اوقات الصيف الحارة ، فلا يرغب فى الاكل حيث تضعف وظائفه الهضمية . ففى الصيف يشعر الطفل بالضيق الكبير . ان قلق الام يكون منصبا على منع طفلها من الاصابه بالاوبئه فى الصيف ، اولا عليك البقاء داخل المنزل ووضع الطفل فى ابرد غرفة فى البيت ، وحميه عدة مرات فى اليوم . لا تتركى الطفل عاريا ، بدلا من ذلك البسيه ثيابا خفيفة وغيرى له باستمرار . غطيه بشرشف ولا تجبريه على الاكل لأن جهازه الهضمى يضعف فى الصيف اعطيه كمية كبيرة من السوائل مثل : عصير الفاكهة والخضروات وشاي الشعير . عند اطعام طفلك قدمى له الحليب او طعام الفطام بارداء ، واهرسى طعامه بحيث يسهل هضمه . حافظى على نظافة اوانى وصحون ورضاعة الطفل واغليهم بقد المرات التى تحتاج للغليان . ولا تتركى فيهم اثر الطعام . يجب ابقاء الطفل بعيدا عن المكيف والمروحة الكهربائية ، ويفضل الهواء الطبيعى ، ولكن اذا ارتفعت درجة حرارة الغرفه عن 30م (68ف) يمكن ادارة المكيف . اذا كان لا بد من استعمال مبيدات الحشرات ، عليك اخراج الطفل اولا وابقاؤه خارجا لاكثر من ساعه بعد ان تجددى الهواء فى الغرفه ، ويفضل تنويمه تحت شاشه ضد البعوض بدلا من استخدام المبيدات الحشريه . ولا تنسى اعطاؤه التطعيم اللازم كما فى البرنامج . اما فى الشتاء ان هذا الوقت صعب كما هي الحال فى الصيف ، فوظيفة المنظم لدرجة الحراره ما تزال غير ناضجه تماما عند الطفل . لهذا يصاب بنزله برديه بسهوله يمكن ان تؤدىالى امراض اخطر اذا لم تعالج بالطريقه المناسبه . ابق الطفل دافا مكان فى البيت ، والذى عادة ما يكون متجها نحو الجنوب ، ابق درجة حراره الغرفه تقريبا 20 م . اذا كانت تحت 10م ، فانه يصاب بنزله برديه واذا كان اقل من 5 م فسوف يصاب الطفل بقصمة الصقيع . وافضل طريقة لتدفئة الغرفه هى استخدام التدفئه الكهربائيه . اذا اخترت تدفئه تشتغل بالغاز او الكاز ، عليك الانتباه والحذر من الغاز السام ، وتاكدى من التهويه الجيدة ضعى شاشة واقيه حول التدفئه حتى لا يحرق الطفل نفسه . ولا تلبسيه ثيابا فوق ما يحتمل . فهذا يمنع الطفل من التنقل بحرية . عندما يتحسن الطقس ويصبح دافئا افتحى النافذه ليدخل الهواء النقى . واجعلى طفلك يستمتع باشعة الشمس الدافئه ، يصعب المحافظه على درجه الحراره اثناء اعطاء طفلك حمامه ، لهذا يفضل اعطاؤه حماما اثناء النهار عندما يكون الجو دافئا نسبيا وهذا افضل من اى وقت اخر . كما ان شهيه الطفل اثناء الشتاء لا تتاثر ، فزوديه بكمية كافية من الطعام الغنى بالفيتامينات على ان يكون دافئا .

---

# لقاء توعوي حول قضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة في مديرية ردفان في محافظ لحج

□14أكتوبر/شوق:

بدأت أمس بمديرية ردفان في محافظة لحج فعاليات اللقاء التوعوي خول الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وقضايا السكان التي ينظمها على مدى يومين البرنامج الوطني لدمج الثقافة السكانية في القطاع الزراعي بوزارة الزراعة والري بالتعاون مع الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان برنامج دعم قطاع الصحة والسكان مكون الأمانة العامة وبمشاركة 35 مشاركا من المرشدين الزراعيين والقيادات المحلية بمديرية ردفان ويافع وفي تصريح لصفحة (السكان والتنمية) قال المهندس /أحمد عبد العزيز مدير البرنامج إلى أن اللقاء يهدف إلى إكساب المشاركين عددا من المعارف والمعلومات حول القضايا السكانية المرتبطة بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة،منوهاً بالدور الذي يلعبه المرشدون الزراعيون في إيصال الرسالة السكانية وتوعية المجتمع الريفي بمشكلة النمو السكاني في بلادنا وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية والتنموية في الحاضر والمستقبل .

---

**(بالثورة المجيدة والوحدة المباركة حقق شعبنا ارادته بإقامة النظام الجمهوري الخالد وامتلك حريته يحكم نفسه بنفسه )**

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية